شبهت روض الزعفران بشاطر ... سلب النصارى واليهود شعارها
كصحيفة من سندس عنيت بها ... كف صناع قومت اسطارها
وكانما العاتها قد توجت ... بمجامر يذكي النسايم نارها
من كل فاقعة تلفع دائما ... بدخان كبريت تجر ازارها
متقنعات في الدجى فاذا بدا ... للصبح اسفار سفرن خمارها
كالشمس طالعة على اخواتها ... واذا تواريته اسبلت استارها

السوسن

السوسن هو صنفان بري وبستاني والبستاني صنف
منه نواره ابيض ويسمى الازاذ ويسمى الكسروي ايضا
وصنف منه نواره اسمانجوني ويسميه ديسقوريدوس
ايرس ومعناه قوس قزح ويسمى بذلك لشبهه به
في اختلاف الوانه ويقال فيه ايرسا وايروس منسوب الى السما
وقال ابو حنيفة الدينوري السوسن اسم اعجمي جرى في كلام
العرب وهو ينبت في بلادها وهو اجناس كثيرة واطيبه
الابيض وقال عبد الله بن البيطار السوسن ثلاثة
اصناف الابيض وهو اجلها والاسمانجوني والاصفر
وهو بري ويسمى الدلبوث وزاد ابو الخير النباتي في كتابه
في الوانه الاحمر والازرق والفرفيري وقال ومنه مائي
وجبلي ورملي وكله يطلع في زمن الربيع والصواب في
تسميته سوسان قال ابن بصال في فلاحته يوافق
هذا النبات من الارضين الارض اللينة الجلدة والرطبة
العلكة والارض السوداء الدمنة لا توافقه الغليظة فان
دعت الضرورة اليها فلتحلل بالرماد والرمل لترق وتسلس
ويوافقه الماء الحلو الشروب ووجه العمل في فلاحته
ان تقام له الارض حواضا ثم تحفر لكل بصلة منه
حفيرة عمقها شبر ثم يوضع فيها ويرد التراب عليها وينبغي

ان يبعد بين البصلة والاخرى مقدار ثلاثة اشبار لتنبسط
الشمس على النبات فينتفع بذلك ويسقى مرة في الجمعة طول
مدة الحر وبعض الخريف فاذا دخل عليه فصل الشتاء
قطع عنه الا ان الامطار تغذوه ووقت زراعته شهر ماير
وهو بالسريانية حزيران وقد يتخذ من زريعته وهو ان
يترك في مزرعته حتى يكمل نواره ويتخلق فيه الزريعة وهو
الاصبع الذي يخرج في وسط النوار فاذا ادرك الان اخذت
الزريعة منه ويفعل فيها مثل ما فعل في زريعة النرجس
وقال ابن وحشية السوسن اربعة اصناف مختلفة اسود
وابيض واصفر واسمانجوني وكلها طيبة الريح متقاربة
في ذلك الا الاسمانجوني فانه اطيبها ريحا ثم قال وهو بجملته
اصنافه مما يزرع في موضع ويحول الى موضع اخر ولتكن
ارضه التي ينقل اليها مستريحة من الزرع لم تحرث البتة
ان امكن والا فلتكن ارض لم تفلح منذ سنين كثيرة
ولتكن نقية جدا من الحشيش الذي ينبت في الارض
المستريحة وينبغي ان تعرف الارض التي ينقل منها حتى
ينقل الى ارض مثلها او قريب منها وهكذا ينبغي ان يفعل
بالغروس التي تحتاج الى التحويل فان الغرس اذا حول من ارض
جيدة الى ارض رديئة كان بعد نشوه ضعيفا ومثاله
الطفل الذي يحول من مرضعة جيدة الى مرضعة رديئة
فان ذلك ربما اضر به وامرضه وان مما يصلح هذا النبات
ان يغرس في خلل اصوله عرق نمام او نعنع فان ذلك اذا
جاوره اسرع نشوه وصححه ودفع الاذى عنه الوصف
والتشبيه قال الاخيطل الاهوازي يصفه
سقيا الارض اذا ما نمت نبهني ... بعد الهجوع بها قرع النواقيس

Copyright © King Saud University